Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورعايته النفسية، وحمايته من سائر المعوقات المحتملة: الوراثية والمستجدة، فقد اقترن هذا الاهتمام التربوى السيكولوجى باتساع دائرة الوعى العام، تبعاً لاتساع مفهوم التنمية، والتنمية الاجتماعية بصفة خاصة، ولقد أصبح مفهوماً الآن أكثر من أى وقت مضى، أن القدرات والقيم وأنماط السلوك تستقر فى نفس الطفل منذ ولادته، وربما قبل ولادته بأثر الوراثة، وحتى يبلغ الخامسة من عمره، وهذا يلقى مسئولية إضافية، وخطيرة، على رواة القصة الأول فى البيت ، وفى المدرسة، الذين يخاطبون هذه المرحلة المبكرة، وأكثرها يقع ضمن مرحلة ما قبل القراءة. وإنه لمماً يستحق التنويه والتقدير أن الاهتمام بأدب الأطفال وبصفة خاصة قصص الأطفال بدأ بالأدباء قبل غيرهم[1]، وقبل أن يسمع هؤلاء الأدباء مصطلحات التربية الحديثة، وقبل أن يعرفوا شيئاً عن علم نفس الطفل، لقد فطنوا إلى واجبهم، واستهدوا فطرتهم فكانت تلك المحاولات المبكرة التى لابد أن نتعرف عليها.

و"القصة" مصطلح فنى، أساسه التعبير عن تجربة إنسانية، فى شكل حكاية، بلغة تصويرية مؤثرة. هذا هو المعنى العام، وإضافته إلى الأطفال فى مصطلح "قصص الأطفال" ليس رخصة لإعفاء مفهوم "القصة" من شروطها، أو تفريغها من محتواها، **فالأدب ينبغى أن يبقى أدباً، والقصة ينبغى أن تظل قصة، سواء كانا موجهين للكبار أو للصغار**، بيد أن الشرط الإضافى المفهوم من ذكر "الأطفال" هو بمثابة قيد زائد، يلزمنا بالتدقيق والمراجعة، والحرص على تجنب الخطأ أو الإساءة غير المتعمدة، لأننا نقدم هذه المادة إلى عناصر (أطفال) غير قادرة على حماية نفسها، ولا تملك وسائل التمييز أو النقد، بل تتقبل كل ما يقدم إليها، **إن "قصص الأطفال" مثل "غذاء الأطفال" يجب أن يحتوى على جميع العناصر الأساسية المطلوبة لنمو الجسم والعقل، ولكن بمقادير تستوعبها معدة الطفل، وتكون قادرة على هضمها.**

ولا يختلف الأمر بالنسبة لمسرح الطفل، فهو مسرح قبل كل شىء، موجّه

(١) من هذه الالتفاتات المبكرة رفاعة الطهطاوى، وعلى مبارك ، ومحمد عثمان جلال، وأحمد شوقى وإبراهيم العرب، وغيرهم وسنتعرف تفصيلاً على جهود بعضهم.